

الباب الأول

مقدمة

فقد قررت كلية التربية وتأهيل المدرّسين للجامعة إمام بنجول الإسلاميّة الحكوميّة بادنج على كل طلابها وطالباتها كتابة الرسالة العلميّة للحصول على شهادة الكفاءة بعد انتهاء دراستهم فيها والباحث من الطلبة المكلفات بها، يقدّم هذه الرسالة العلميّة بالموضوع " آثار طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في فهم المفردات في الصف الثامن بالمدرسة الثانويّة الحكوميّة ١ بسيسير الجنوبيّة " .

أ. الدوافع لاختيار الموضوع

اللغة العربية آلة من الآلات المهمة للاتصال وفهم دين الإسلام من مصادره الأصليّة وهما القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. هذا ما يدفع المسلمين إلى تعليم اللغة العربية. قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليدفع الحماس المسلمين في تعليم اللغة العربية : "أحرصوا على تعليم اللغة العربية فإنّه جزء من دينكم" ^١.

¹ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar 2004) hal. 7

ينبغي في تعليم وتعلّم اللغة المثالية أن تستعمل الطريقة والوسيلة اللتين تمكنان للتلاميذ يستطيعون أن يصلوا أهداف التعليم المعينة. وتطلب المعلم للنشط والإبداع لبحث عن الاستراتيجي والمدخل المناسب بأهداف تعليم اللغة العربية وحاجة التلاميذ وغير ذلك، يطلب معلم اللغة العربية استطاعا لتنمية تعليم اللغة العربية باستناد التكنولوجي والبحث.^٢

أما اللغة العربية فهي الأجنبية التي تُعلّم في إندونيسيا، وكانت المفردات من عناصر اللغة التي يجب على كل التلاميذ الذين يتعلمون اللغة العربية أن يملكها ويفهمها، لأن التلاميذ يستطيعون أن يعبروا ما في أذهانهم بالمفردات، كلما كان أو كتابة. وتعليم اللغة الأجنبية يحتاج إلى معرفة المفردات في بدايته ومعلمها لا بد عليه أن يستعمل الطريقة الملائمة.

المفردات عنصر أساسي من عناصر اللغة. ومع أهمية موقعها في كل من مهارات اللغة الأربع (استماع، كلام، قراءة، كتابة) إلا أن هذا الموقع يتفاوت من مهارة إلى أخرى . ولعل أكثر المهارات توظيفا للمفردات واعتمادا عليها هي القراءة، حيث يفتقد القارئ الموقف الحي الذي يستعمل فيه اللغة والذي يكون في غالب الأمر مصحوبا بقرائن تساعد على فهم اللغة وتسد ما قد ينسأ من خلل في

² Muhibb Abdul Wahab, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Kebahasaaraban, 2015), volume 2, nomor 1, h. 70

توصيل معاني المفردات إلى أذهان المستمع. كما أن القراءة تفتقد إلى عملية المراجعة التي يقوم بها المستمع عندما لا يفهم شيئاً من المتحدث معه. الأمر في القراءة إذن يعتمد أساساً على قدرة القارئ في فهم المفردات التي يتكون منها النص المقروء. وإدراك العلاقة بين بعضها وبعض^٣.

أما الهدف من تعليم المفردات ليعني أن التلاميذ في تعلم اللغة الثانية قادرين على ترجمتها إلى اللغة الأم وإيجادها مقابل لها، أو كونهم قادرين على تحديد معناها في قوامس والمعاجم العربية فحسب، بل إن معيار الكفاءة في تعلم المفردات هو أن يكون التلاميذ قادرين على استعمال الكلمة المناسبة في المكان المناسب، حتى يستطيع الاتصال بالعربية وعدد الأنماط والتركيب التي يسيطر عليها، ويستطيع استخدامها بكفاءة^٤.

المهارات اللغوية تحتاج إلى فهم المفردات. المفردات مهمة جداً في تعليم اللغة الأجنبية وكذلك في تعليم اللغة العربية. لذلك في تعليم المفردات يحتاج إلى الطريقة المناسبة لترقية فهم المفردات لدى التلاميذ.

^٣ رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (مكة المكرمة: أم القرى،

١٩٨٥ م)، ص: ١٨١

^٤ زين العارفين، اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، (هيفا بريس، بادنج، ٢٠١٠)، ص: ٦٩

وتعليم المفردات هو أن يتعلم التلاميذ نطق حروفها ومجرد وصفها في تركيب لغوي ومعرفة طريقة الاشتقاق منها وفهم معناها وقدرتهم على أن يستخدموا الكلمة المناسبة في المكان المناسب^٥. لذلك فعملية تعليم المفردات تحتاج إلى استخدام طرق التعليم المناسبة ليتحقق الأغراض من تعليمها لدى التلاميذ.

والعوامل في تعليم اللغة العربية منها المعلم والمتعلم والمادة والطريقة والمنهج والتقويم، فطريقة التعليم من أهم العوامل في عملية التعليم للحصول على غرض التعليم، تعليم اللغة العربية يحتاج إلى الطريقة المناسبة لأن نجاح التعليم يرتبط حد كبير بنجاح الطريقة، كما قال عبد العالم ابراهيم إن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة السديدة تعالج كثيرا من فساد المنهج وضعف التلاميذ وصعوبة الكتابة المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم^٦.

إن الطريقة التعليمية مهمة في التعليم، لأن استخدامها يفيد المعلم ويساعده ويحسن أداءه الموقف التعليمي ويساعد المعلم على حسن غرض المادة،

^٥ رشدى احمد طعمية، *تعليم العربية لغير الناطق بها*، (القاهرة: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة، ١٩٨٩)،

ص. ١٧٠.

^٦ عبد العليم ابراهيم، *الموجة للمدرس اللغة العربي*، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠١)، ص. ٥٠.

وتقويمها، وتحكم بها. يمكن في تعلم المفردات ومهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة

القراءة و مهارة الكتابة ولاسيما في تعليم قواعد العربية (قواعد النحو الصرف).

وتعليم اللغة العربية طرق مهمة منها طريقة القواعد والترجمة، وطريقة

المباشرة، وطريقة القراءة، وطريقة السمعية الشفوية، وطريقة الإنتقائية، والطريقة

التحليلية المقارنة،^٧ عند عزيز فخرورازي وإيرتا محيدن في كتابهما توجد طرق تعليم

اللغة الأجنبية منها الطريقة الاتصالية، والطريقة الصامتة، وطريقة تعليم اللغة

المجتمعية، وطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.^٨

طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (Total physical Respons) هي طريقة

تعليم اللغة بناء على تنسيق الكلام والإجزاء. تنسيق الكلام أي اللفظ أو الكلمة

أو الأوامر من المرشد أو المدرس والإجزاء أي الاستجابة الجسدية الكاملة على

المثير من المدرس. وهذه الطريقة يسعى أن تعلم اللغة بالحركة الجسدية^٩. لأن بالحركة

الجسدية أسرع في تعليم اللغة. وإحدى من أهداف الطريقة الاستجابة الجسدية

الكاملة هي الاعتماد على الاستجابة الجسدية الأوامر اللفظية في تعليم اللغة

⁷ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta: Rajawali Pers, 2014), h. 31

⁸ Aziz Fakhurrizi dan Erta Mahyuddin, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Direktorat Jendral Pendidikan Islam Kementerian Agama, 2012), cet.2, h. 107

⁹ Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, (Bandung, Angkasa : 2009) h. 147

للبالغين والاعتقاد بأن ربط الفهم بالحركة أسرع في التعلم وأبلغ أثرا من الكلام والقراءة.^{١٠}

وأُسست طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (Total physical Response)

على اليقين بأن يجب تطور فهم المسموع كاملا كمثل الابن يتعلم اللغة الأم، قبل

أن يتكلم. قال Krashen، في كتاب طرق تعليم اللغة لهندرى كنتور تاركان Henry

(Guntur Tarigan)، إن فصل الاستجابة الجسدية الكاملة بناء على ٥٠ %

للاستماع (طاعة الأوامر) و ٣٠ % للكلام و ٢٠ % للقراءة والكتابة.^{١١}

وكانت المدرسة الثانوية الحكومية ١ بسيسر الجنوبية إحدى المدارس الدينية

الموجودة في سومطرى الغربية إندونيسيا هي وقعت في مدينة بسيسر الجنوبية، لهذه

المدرسة ثلاث معلمات اللغة العربية. في هذه المدرسة تستعمل مناهج ٢٠١٣.

وتعليم اللغة العربية في هذه المدرسة هو تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، هذا

التعليم يبنى على أسس المهارات الأربعة وهي: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام،

^{١٠} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (الرياض : جامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)، ص ١٣٥

^{١١} Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, (Bandung, Angkasa : 2009)

ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. هذه المهارات لا بد أن يكتسبها كل تلاميذ اللغة

الأجنبية^{١٢}.

بناء على الملاحظة التمهيديّة في التاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١٧ التي قامت

بها الباحثة، خصوصا عما يتعلق بتعليم المفردات في المدرسة الثانوية الحكومية ١

بسيسر الجنوبية، نظرت الباحثة أن بعض التلاميذ لم يعرفوا معنى المفردات ولم

يستطيعوا أن يترجموا مواد القراءة، ولم يستطيعوا أن يستعملوا المفردات في الجملة

المفيدة الصحيحة. ولم يستطيعوا أن يميزوا الكلمة المذكر والمؤنث مثال: طالب

وطالبة، موظف وموظفة وغيرها، وكل هذه بسبب عدم ثروة المفردات التي تملكها

التلاميذ، وهم لا يقدرّون أن يعبروا مفردات حوالى مفردتين حتى أربع

مفردات.^{١٣}

وهذا ما يؤكّد أيضا من النتائج التي حصلها التلاميذ في تعليم اللغة

العربية، القيمة التي حصل عليها التلاميذ في الاختبارات اليومية لاتزال تنقص من

المعيار المعدل. من الأسباب عدم فهم التلاميذ للمفردات بسبب عدم الطريقة في

تعليم المفردات. هناك تستخدم المعلّمة يعني طريقتين هي الطريقة السمعية

الشفوية والطريقة المباشرة. ورأت الباحثة أن هاتين الطريقتين غير فعّلية في تعليم

^{١٢} الملاحظة التي قامت بها الباحثة في التاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١٧ في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بسيسر الجنوبية

^{١٣} الملاحظة التي قامت بها الباحثة في التاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١٧ في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بسيسر الجنوبية

المفردات، أي إذا كثرت المفردات التي ألقوها المدرسون عند عملية التعليم فكثرت ما لدى التلاميذ وعلى العكس. بجانب آخر أن التلاميذ كانوا هم متعودون في قبول المفردات الجديدة و معانيها من المدرسين فقط دون أن يكتسبوا على نيلها بأنفسهم وافكار. وهذه الحالة لها أثر كبير في قلة ميول التلاميذ في الدراسة لأن عملية التعليم لم تكن جذبة.^{١٤}

لترقية فهم المفردات لدي التلاميذ ولكي يحصلوا على الهدف المنشود فتختار الباحثة أن تجرب طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعليم المفردات. لسد هذه الحاجة فتختار الباحثة موضوع الرسالة " آثار طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (Total physical Response) في فهم المفردات في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بسيسر الجنوبية (البحث التجريبي)". تختار الباحثة طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في هذه الرسالة العلمية لأنها هي طريقة تعليم اللغة المتقدمة في تنسيق الخطاب (speech) والحركة (Action). الاستجابة الجسدية الكاملة (Total physical Response) هي طريقة الإعلام التي يمكن استخدامها لجذب اهتمام الطلاب في تعلم اللغة العربية.

^{١٤} الملاحظة التي قامت بها الباحثة في التاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١٧ في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بسيسر الجنوبية

ب. تعرّف المشكلات

نظرا إلى الدوافع التي دفعتها الباحثة في كتابة هذه الرسالة هناك مسائل وهي كما يلي:

١. الطريقة التعليمية التي تستخدمها المدرسة في تعليم المفردات لا تستطيع أن ترقى أقصى النتائج الدراسي.

٢. صعوبة تلاميذ في فهم المفردات في الصف الثامن، وتطبيقها في الأنشطة اللغوية.

٣. عدم الطريقة المناسبة يعنى الطريقة السمعية الشفهية في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بسيسر الجنوبية.

٤. قلة مهارة التلاميذ في الصف الثامن في فهم مفردات اللغة العربية.

٥. نتيجة فهم مفردات اللغة العربية في الصف الثامن لم تصل إلى ما يرحي إليه.

ج. تحديد المشكلات

أما المسألة الأساسية في هذا البحث فهي "هل يوجد آثار استخدام

طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة (Total phisical Response) في فهم المفردات

لدى التلاميذ في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بسيسر الجنوبية"؟

وأما تحديد البحث فهي:

١. استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (Total physical Response)

لفهم مفردات في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بسيسير الجنوبية.

٢. نتيجة في فهم المفردات باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

(Total physical Response) في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية ١

بسيير الجنوبية.

٣. آثار استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (Total physical Response)

في فهم المفردات في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ بسيير الجنوبية.

د. . أغراض البحث

أما أغراض البحث فهي :

١. لبيان استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (Total physical Respon)

لفهم المفردات في الصف الثامن للمدرسة الثانوية الحكومية ١ بسيير

الجنوبية.

٢. لكشف نتائج تعليم المفردات باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

(Total physical Response) في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية

١ بسيير الجنوبية.

٣. لكشف اثار استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (Total physical

Response) في فهم المفردات في الصف الثامن للمدرسة الثانوية الحكومية ١

بسييسير الجنوبية.

هـ. فوائد البحث

وأما فوائد من هذا البحث في كما يلي :

١. للباحثة: لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة

العالمية في قسم تربية اللغة العربية بكلية التربية وتأهيل المدرسين للجامعة

الإسلامية الحكومية إمام بنجول ببادنج.

٢. للمدرسة: هي لإعلام أن طريقة "الاستجابة الجسدية الكاملة"

(Total physical Response) جذابة في تعليم المفردات.

٣. للتلاميذ: تستطيع أن تنمو ميول التلاميذ في التعليم وتحسن نتائج

تعليمهم.

و. توضيح الموضوع

١. آثار: هو القوة أو القوة التي تنشأ من شيء ما ، سواء كان الناس أو

الأشياء وكل شيء في الطبيعة يؤثر على ما حوله.^{١٥}

٢. طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (Total Physical Respon): هي طريقة تعليم

اللغة المتقدمة في تنسيق الخطاب (speech والحركة (Action)، و تحاول تعليم

اللغة من خلال النشاط البدني (الحراكي النفس).^{١٦}

٣. المفردات: المفردات وحدها مفردة هي اللفظة أو كلمة التي تتكون من حرفين

فأكثر وتدل على معنى. وقال طعيمة إن المفردات أدوات حمل المعنى^{١٧}.

٤. المدرسة الثانوية الحكومية ١ بسييسر الجنوبية:

المدرسة الثانوية الحكومية ١ هي المدرسة التي تقع في سالدو بسييسر الجنوبية.

المراد بالموضوع هو كشف يؤثر استخدام لترقية فهم المفردات لدي التلاميذ في

الصف الثامن المدرسة الثانوية الحكومية ١ بسييسر الجنوبية.

¹⁵ MuhammaDthohir,/ 2004/ <http://blog.Sunan-Ampel.ac.id/totally-physical-response-tpr/> / 21
Maret 2018

¹⁶ Henry Guntur Tarigan, *Metodologi Pengajaran Bahasa*. (Bandung, Angkasa : 2009) h.
147

¹⁷ زين العارفين، اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، (بادنج: مطبعة حيف، ٢٠١٠)، ص. ٦٨